المقصود منه الدمع فقط وغير القليل قتل قاتليهم ودوام نصرتهم
باشاعة ذكرهم وادامة الثناء عليهم والرد على اعدائهم
وغير ذلك **كل يوم وكل ارض لكربى** اي لاجل ما حصل لي من الكرب
وهو الغم الذي ياخذ النفس بحيث يكتنفها موتها **منهم** اي بسبب
ما حصل لهذين الامامين واهل بيتهما من القتل والاسر
والسب والايذا **كربلا** راجع لكل ارض **وعاشوراء** راجع
لكل يوم ففيه لف ونشر مشوش اي زاد في ذلك الكرب حتى ان
كل ارض حللت بها تصورت انها الارض التي فيها الحسين
وكل يوم اصبح علي تصورت انه يوم عاشوراء الذي
قتل فيه فكربي عم جميع ما انا فيه من الازمنة والامكنة
فلا يفارقني بالانتقال من ارض لاخرى ولا من زمن لآخر
وبين كربى وكربلا جناس شبه الاشتقاق كهو وجناس الاشتقاق
في ناوي واوت وفوضت وتفويضي وطبتم وطاب وسدتم
وسودته ووزرا والزوراء والقاسم واقتسامي وابكيهم
والبكايا **ال بيت النبي** وهم مومنوا بني هاشم والمطلب
وهم المذكورون في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واكثر المفسرين انها
نزلت في علي وفاطمة والحسنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وقيل نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم ونسب لابن عباس
وكان مولاه عكرمة ينادي به في السوق ورد بتذكير ضمير عنكم
ضمير عنكم وما بعده وقال جمع نزلت فيهما ورجحه جمع
بانهن سبب في النزول فيدخلن قطعا ويدل له ما صح
عن ام سلمة قلت يا رسول الله انا من اهل البيت

قال

قال بلى ان شا الله ولدخول ال البيت خبر مسلم انه ادخل
اوليك الاربعة تحت كساء وقرا الاية وصح انه صلى الله عليه
وسلم جعلهم تحت كساء وقال اللهم هولا اهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي حديث
حسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل على العباس وبنيه بملاة
ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهولا اهل بيتي فاسترهم
من النار كستري اياهم بملاتي هذه فقالت اسكفة الباب
وحوايط البيت امين ثلاثا فعلم ان المراد باهل البيت في
الاية اهل بيت سكنه صلى الله عليه وسلم وهن امهات
المومنين واهل بيت نسبه وهم مومنوا بني هاشم
وبني المطلب وصح هذا عن زيد بن ارقم والمشهور ان
هولاء هم اهل المذكورون في قوله اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد وقيل المراد باله هنا كل مومن واختير وخبر ال كل
مومن تقي ضعيف بالمرة وال البيت الذين حرمت عليهم
الصدقة هم المرادون في جميع ما جا في فضل اهل البيت
او الال او ذي القربى واوليك الاربعة هم المرادون
في اية المباهلة كما يصرح به ما صح عنه صلى الله عليه وسلم
فيها **اذ فوادي** اي قلبي **لبس** فعل جامد معناه نفي مضمون
الجملة في الحال ونفي غيره بالقرينة وقيل هي لنفي الحال
وغيره وقواه ابن الحاجب بقوله تعالى الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم قال ابن مالك وترد للنفي العام المستغرق
المراد به الجنس كلا النافية وهو مما يغفل عنه وخرج عليه
ليس لهم طعام الا من ضريع انتهى ويصح ارادة هذا المعنى

Copyright © King Saud University